رابط المادة على منصة باحث

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم)691 حلقة(- شرح كامل للشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

99 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | الزور هو المحَسّن المموه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس التاسع والتسعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم - 00:00:23

لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء - 00:00:45

وفي مطلع لقائنا نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى في حديثه في فصل عن اعياد وانها لا تجوز مشابهة الكفار في اعيادهم من طريقين - 00:01:01

الاول هو ما تقدم من ان هذا موافقة لهم فيما ليس من ديننا والثاني الخاص في نفسه ان اعياد الكفار لا يجوز مشابهتهم فيها ثم ذكر ما فسر به بعض السلف قول الله تعالى والذين لا يشهدون الزور - 00:01:16

انه الشرك. وقال بعضهم انه مجالس الخنا. وقال بعضهم الغنى قال رحمه الله ووجه تفسير التابعين المذكورين ان الزور هو المحسن المموه حتى يظهر بخلاف ما هو عليه في الحقيقة - 00:01:32

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعطى كلابس ثوبي زور لما كان يظهر مما يعظم به مما ليس عنده فالشاهد بالزور او قال الزور يظهر يظهر كلاما يخالف الباطن ولهذا فسره السلف تارة بما يظهر حسنه لشبهة او لشهوة وهو - 00:01:48

قبيح في الباطن فالشرك ونحوه يظهر حسنه للشبهة والغناء ونحوه يظهر حسنه للشهوة واما اعياد المشركين فجمعت الشبهة والشهوة وهي باطل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:02:10

وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا في معرض كلام الشيخ رحمه الله عن منع تشبه بالكفار في اعيادهم. فنحن لا نشاركهم في اعيادهم لان الله سبحانه وتعالى عوضنا عن اعياد الكفار بعيدين. هما عيد الفطر - 00:02:29

عيد الاضحى. هذه اعياد المسلمين وهي اعياد شرعية كل واحد منها يأتي بعد اداء عبادة فعيد الفطر بعد اداء عبادة الصيام. وعيد الاضحى بعد اداء عبادة الحج. ويكون في في هذه الاعياد من انواع العبادة والصلاة صلاة العيدين وذبح ودفع صدقة الفطر في عيد الفطر وذبح - 00:03:00

الاضاحي في عيد الاضحى ومع التكبير كل هذه عبادات لله سبحانه وتعالى في هذين العيدين فهما عيدان فيهما توسيع على المسلمين بالاكل والشرب وفيهما عبادة لله. بذكره سبحانه وتعالى والصدقة - 00:03:32

وذبح الهدي وذبح الاضاحي. هذه اعياد المسلمين خير كلها. الحمد لله. واذا كان فيها من لعب فانه يكون مثمرا بحيث انه يكون في تعلم الرماية تعلم ركوب الخيل تعلم كوب الابل مما فيه نفع للمسلمين - 00:03:58

ولا يكون هدرا وضياعا للوقت وذكر من الادلة على تحريم مشاركة الكفار في اعيادهم قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور.

فسره بعض العلماء باعياد المشركين. فالمسلمون لا يحضرون اعياد المشركين لا يشهدون يعني لا يحضرونها. ولا يشاركون فيها. هذا احد التفاسير للاية - 00:04:21

اسرت لا يشهدون الزور يعني شهادة الزور. وفسر بغير ذلك من انواع التفاسير ويعمها ان الزور هو ما يزور ويزين ويحسن وهو بخلاف ذلك فتفاسير العلما لهذه الاية وان اختلفت عباراتهم - 00:04:59

فانها من اختلاف التنوع لا من اختلاف التضاد فالاية تحتمل كل ما ذكر واولها واولاها اعياد الكفار واعياد المشركين فالمسلمون لا يشاركون فيها لان الله مدح عباد الرحمن في اخر سورة الفرقان بمدائح ومنها انهم لا يشهدون الزور - 00:05:24

فدل على ان على ان حضور اعياد الكفار ليست من صفات عباد الرحمن فهذا فيه دليل على المنع منها. نعم. قال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوب زور - 00:05:51

نعم هذا يدل على ان الزور يطلق على التحسين والتزيين ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعطى اي الذي يدعي شيئا ليس فيه الذي يتصنع بما ليس فيه - 00:06:12

مثل الذي يلبس ثياب الزور المزينة وهو بخلاف ذلك في في نفسه وفي حقيقته فلا تنفعه ثيابه المزورة والمزينة ما دام انه هو في نفسه قبيح اه فهذا هو التزوير - 00:06:32

الزور كما ذكر الشيخ منه زور شهوة ومنه زور شبهة. فالشرك هذا زور شبهة لان الشرك قبيح وباطل وان زينه اهل وحسنوه في المظهر. وكذلك زوروا شهوة فان الشهوة محرمة - 00:06:52

ولكن قد يكون لها لها طابع انها تجلب النفوس اليها بما يظهر فيها من من اللذة حظ النفس فانها زور ايضا. الغناء في زور الشهوة. نعم تزور سوى الغنى فانه هو محرم في نفسه لكن النفوس تهواه - 00:07:18

ففيه يزور شهوة نعم احسن الله اليكم قال واما اعياد المشركين فجمعت الشبهة والشهوة. اعياد المشركين جمعت الزور نوعي الزور يزور الشهوة لان فيها لهو ولعب وفيها فعل محرمات وفيها شبهة - 00:07:41

وهي انها عبادة لم يأذن الله جل وعلا بها. نعم. قال وهي باطل اذ لا منفعة فيها في الدين نعم اعياد المشركين من الباطل لانها ليس فيها منفعة في الدين فهي مضرة محضة. نعم. وما فيها من اللذة العاجلة فعاقبتها - 00:07:59

الى الم وهذا كل في كل المنهيات والمحرمات وان كان فيها لذة عاجلة مثل الزنا وشرب الخمر وغير ذا والربا وغير ذلك من المحرم فان فيها لذة للنفوس تغري لكن عقوبتها اليمة وعاقبتها وخيمة والعبرة بالعواقب لا - 00:08:18

باللذة العاجلة. نعم. قال فصارت زورا فصارت اعياد المشركين زورا لانها وان تزينت تزخرفت تمام الانظار والعيون فان عاقبتها شر. نعم. وحضورها شهودها الحضور الشهود كما في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه يعني حضر - 00:08:40

يخرج بذلك المسافر فالمسافر يفطر. واما من كان حاضرا شهد الشهر فانه يصوم. نعم. قال واذا كان الله قد مدح ترك شهودها الذي هو مجرد الحضور برؤية او سماع فكيف بالموافقة بما يزيد على ذلك؟ من العمل الذي هو عمل الزور لا مجرد شهود - 00:09:04

نعم اذا كان الله حرم حضورها وان لم يعملها الانسان ولكنه يحضرها ويشاهدها فكيف بمن يعملها شاركوا فيها ويقيمها فهذا اشد نعم ثم مجرد هذه الاية فيها الحمد لهؤلاء والثناء عليهم - 00:09:26

وذلك وحده يفيد الترغيب في ترك شهود اعيادهم وغيرها من الزور. قول الله جل وعلا اثنى على عباد الرحمن انهم لا لا تدون الزور اي لا يحضرون اعياد الكفار دليل على تحريمها لانها لو كانت لو كان هذا الامر مباحا لو كان هذا الامر مباحا لم يحرم شهوده - 00:09:47

ويقتضي الندب الى ترك حضورها وقد يفيد كراهة حضورها لتسمية الله لها زورا نعم فاقل الاحوال اقل احوال حضورها انه مكروه كراهة تنزيه مع ان الظاهر انه محرم. فمدحهم على عدم حضورها دليل على ان حضورها - 00:10:11

نعم. فاما تحريم شهودها من هذه الاية ففيه نظر نعم يعني كأن الشيخ رحمه الله يرجح ان انه شهودها وحضورها من دون المشاركة فيها انه مكروه كراهة تنزيه نعم ودلالتها على تحريم فعلها اوجه - 00:10:34

لان الله تعالى سماها زورا واما هي في نفسها واقامتها عملها فهي محرمة. لان الله سماها زورا. والزور محرم. نعم قال وقد ذم من يقول الزور وان لم يضر غيره - 00:10:54

لقوله في المتظاهرين او المتظاهرين وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا نعم منكرا من القول وزورا فصار الزور رديف للمنكر والمنكر محرم فدل على ان الزور اذا اطلق على شيء فان هذا الشيء يكون محرما - 00:11:11

نعم. وقال تعالى واجتنبوا قول الزور ففعل الزور كذلك قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور اي الكلام الذي فيه زور كشهادة الزور وغير ذلك من انواع الكلام المزور المزخرف بالباطل - 00:11:32

والله امر باجتنابه فاذا كان هذا في الكلام فالفعل اشد. نعم وقد يقال قول الزور ابلغ من فعله ولانهم اذا مدحهم على مجرد تركهم شهوده دل على ان فعله مذموم عنده معيب - 00:11:54

نعم اذا اذا كان الله مدحهم على عدم شهود الزور فهذا دليل على ان حضور الزور هو عمل الزور انه انه شر وانه مذموم اذا مدح من لم يشهده ولم يحضره - 00:12:10

فانه دليل على ان فعله والمشاركة فيه اشد. نعم. اذ لو كان فعله جائزا والافضل تركه لم يكن في مجرد شهوده او ترك شهوده كبير مدح. اذ جهود المباحات التي لا منفعة فيها وعدم شهودها قليل التأثير. نعم فكون الله - 00:12:29

جل وعلا مدح من لا يحظر اعياد المشركين. دليل على تحريم حضورها وشهودها واقامتها لانه اذا نهي عن مجرد شهودها ففعلها من باب اولى. نعم. وقد يقال هذا مبالغة في مدحهم اذ كانوا لا يحضرون مجالس البطالة وان كانوا لا يفعلون الباطل - 00:12:49

قد يقال ان هذا ان هذا المدح انما هو زيادة في في الثناء عليهم وآآ آآ اكرامهم ولا يدل هذا على ان ان تركهم له من ترك المحرم وانما هو من التنزه - 00:13:15

انما هو من باب التنزه والترفع عن الدنايا فلا يدل هذا على التحريم ولكن هذا في الحقيقة انه قول فيه نظر لانه اذا نهى عن مجرد شهودها وحضورها فان فعلها واقامتها والمشاركة فيها من باب اولى بالمنع. نعم. قال ولان الله تعالى قال وعباد الرحمن الذين يمشون - 00:13:36

الارض هونا فجعل هؤلاء المنعوتين هم عباد الرحمن وعبودية الرحمن واجبة فتكون هذه الصفات واجبة نعم فيكون عدم حضورها واجب وحضورها يكون محرما. لان لان هذه صفات عباد الرحمن فدل على ان حضورها لا يليق بعباد الرحمن نعم. قال رحمه الله وفيه نظر اذ قد يقال في هذه الصفات ما لا يجب - 00:14:04

لان ولان المنعوتين هم المستحقون لهذا الوصف على وجه الحقيقة والكمال كما قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:14:32

نعم هذا كما سبق ان ان الشيخ كانه يرجح ان ان حضور ان شهود اعياد المشركين هو من باب كراهة التنزيه وان الله انما اثنى على عباد الرحمن في عدم حضورها زيادة في مدحهم - 00:14:46

ولا يدل هذا على ان شهودها مجرد الشهود محرم. نعم. قال وقال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان وقال ما تعدون المفلس فيكم؟ وما تعدون الرقوب ونظائره كثيرة - 00:15:05

نعم يعني ان الله قد يثني على بعض الخصال او يذم بعض الخصال من باب التنفير عنها و اه الترفع عنها والتنزه عنها لا من باب انها محرمة. نعم. ففي هذه المسألة يا شيخ اعياد الكفار يكون شهودها حضورها. هو المكروه كراهة تنزيه - 00:15:22

نعم اما فعلها واقامتها والمشاركة فيها فهذا محرم. جزاك الله خير. اي نعم. المشاركة مثل ماذا؟ التهنئة او حول لباس لباس معين او يدفع فينا ان يدفع شيئا من تكاليفها - 00:15:45

او يهيئ لهم المكان الذي يقيمونها فيه وما هذه المشاركة؟ هو جاء ما يسمى عيد الحب واخذ وردة حمراء بعض المساكين من شباب او شابات تعد مشاركة؟ نعم هذي مشاركة - 00:15:58

غذائي اذا اذا عملت مظهرا اذا عملت مظهرا من مظاهر اعياد الشرك فانك شاركت فيها وهذا محرم نعم. او هنأه بذلك زميله مسيحي

عيد مبارك. التهنئة هذي موافقة اذا هنأه في ذلك ودعا له فهذه موافقة لهم ورضا بها - 00:16:11
فالامر خطير جدا. نعم. احسن الله اليكم. الاية اللي ذكرها الشيخ انما يخشى الله من عباده العلماء. شيخ تحدثنا ان العباد العلم هو الخشية في فهم السلف بهذه الاية جزاك الله خير - 00:16:33
وان العلم ليس مجرد حفظ المتون او والحديث بها مع تجاوز الحدود نعم قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم على قسمين علم في الظاهر وعلم في الباطن والقلوب - 00:16:45
والمقصود هو العلم الثاني العلم في الباطن وفي القلب لا في المظهر فقط فان قد يكون الانسان عالما متبحرا في العلم في الظاهر ويحفظ الاقوال ويحفظ المتون ويحفظ لكنه ليس في قلبه علم - 00:17:04
آآ وهو خشية الله سبحانه وتعالى فالمعتبر هو العلم في الباطن واما العلم في الظاهر فقط فهذا يكون حجة على صاحبه يوم القيامة والعلم في الباطن يقتضي العمل بالعلم نعم مع الخوف من الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة - 00:17:23
واللقمتان نعم هذا من باب آآ ان المراد نفي الكمال نعم نفي الكمال نعم وقال ما تعدون المفلس فيكم ما تعدون الرقوب نعم كذلك نفي الكمال لا نفي لا نفي الاصل والحقيقة. نعم - 00:17:53
قال فسواء كانت الاية دالة على تحريم ذلك او على كراهته او استحباب تركه حصل اصل المقصود هذا نتيجة ما سبق من البحث انه هل هو مكروه او او محرم - 00:18:11
او من باب المدح وآآ والتنفير منها فعلى كل حال هذا يدل على تجنب اعياد المشركين. اما من باب التنزه والترفع عنها وترك الوسيلة التي تفضي الى ما هو اشد - 00:18:28
واما ان هذا من باب تجنب المحرم. نعم. اذ من المقصود بيان استحباب ترك موافقتهم ايضا. نعم لان حث على ترك حث على ترك موافقتهم وهذا كاف في المسألة في اننا لا نشارك المشركين في اعيادهم والكفار في اعيادهم باي نوع باي نوع من المشاركة - 00:18:46
او نقيم مثل ما يقيمون فنعطل مثلا اياما آآ في المناسبات مثل ما يعطلون او اشد من ذلك ينكسون الاعلام او يلبسون آآ السواد او غير ذلك كل هذا من صفات الكفار والمشركين والمسلمون منهيون عن التشبه بهم. نعم. احسن الله اليكم. قال فان بعض الناس قد يظن استحبابا - 00:19:11
فعل ما فيه موافق لهم لما فيه من التوسيع على العيال او من اقرار الناس على اكتسابهم ومصالح دنياهم فاذا علم وترك ذلك كان اول المقصود نعم من الناس من من يرى ان مشاركتهم في افراحهم واعيادهم انهم من باب التوسعة على النفوس - 00:19:38
وعلى العيال وينسى المشابهة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم فهي وان كان فيها شيء من من التوسعة ومن آآ الفرح ومن وفيها شيء من المصلحة لكن المضرة اعظم اعظم وهي المشابهة التي نهينا عنها ولا سيما ان الله - 00:20:02
عن ذلك. نعم. بعيدين شريفين عيد الفطر وعيد الاضحى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما السنة فروى انس بن مالك رضي الله قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان؟ قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية - 00:20:28
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر. رواه ابو داوود بهذا اللفظ يعني من طبيعة البشر انهم لابد ان يجعلون لهم يوما او اياما يفرحون فيها - 00:20:49
ويوسعون على انفسهم فهذا من طبيعة البشر ولهذا كانوا في الجاهلية لهم اعياد يفرحون فيها يتفرغون فيها للنزهة وغير ذلك. لان النفس تحتاج الى مثل هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم هذا مطلقا. لم يحرم هذا مطلقا وانما خالف المشركين - 00:21:09
وجعل للمسلمين اعيادا خاصة بهم. لا يشاركون فيها المشركين فجعل للمسلمين عيدين عيد الفطر وعيد الاضحى فيهما عبادة وفيهما

مصالح للمسلمين وفيهما شكر لله سبحانه وتعالى فهذا فهذه هذان العيدان يكفيان عن اعياد المشركين. ولما قدم صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

المدينة مهاجرا وكان لاهلها وهم الاوس والخزرج كانوا في الجاهلية لهم عيدان آآ في السنة يلعبون فيهما ويعملون فيهما اعمالا خاصة المسلمون ايضا بحاجة لمثل هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يسد الباب صلى الله عليه وسلم وانما جعل عيدين شرعيين - 00:22:12

بعد عبادتين عظيمتين. وجعل فيهما من اه الاعمال الصالحة ما يذكر بالله عز وجل جعل فيهما من التوسعة على النفس ما فيه شكر لله من الاكل والشرب والتصدق بصدقة الفطر - 00:22:43

فهذا يعوض المسلمين عن اعياد المشركين. وفي الحلال غنية عن الحرام فقال ان الله ابدلكم بهما يومين عيد الفطر وعيد الاضحى. نعم قال رواه ابو داوود بهذا اللفظ حدثنا محمد حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا حماد عن حميد عن انس ورواه احمد النسائي وهذا اسناد على - 00:23:03

مسلم فلو كان فلو كانت آآ فلو كانت موافقتهم ومشابهتهم في اعيادهم جائزة لما نقلنا النبي صلى الله عليه وسلم عن يومي المشركين الى يومين خاصين للمسلمين. نعم. قال فوجه الدلالة ان العيدين الجاهليين لم يقرهما رسول الله صلى الله عليه - 00:23:29

سلم ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة بل قال ان الله قد ابدلكم بهما يومين اخرين والابدال من الشيء يقتضي ترك المبدل منه اذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه - 00:23:54

نعم هذا دليل واضح على ان المسلمين لا يشاركون الكفار في اعيادهم بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم نقل المسلمين من اعياد المشركين الى اعياد خاصة بالمسلمين عيد الفطر وعيد الاضحى. فلو كان - 00:24:07

فلو كانت مشاركتهم في اعيادهم جائزة لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم امته منها الى اعياد اخرى خاصة بالمسلمين. فدل على ان مشابهتهم في اعيادهم ومشاركتهم فيها بل وحضورها - 00:24:26

مشاركتهم في الفرح فيها او تهنئتهم كل ذلك مما لا يجوز لان المطلوب من المسلمين الاستقلال الاستقلال بدينهم وفي عبادتهم عن مشابهة ومشاركة غيرهم من الامم وكما قال الشيخ رحمه الله ابدل المسلمين ولا يجمع بين البدل والمبدل فلا يقال نشاركهم في اعيادهم - 00:24:47

وهم يشاركوننا في اعيادنا ولا مانع من ذلك او زيادة توسع او هذا فيه تأليف او ما اشبه ذلك مما يتحذلق به من يتحذلق فنحن لا لا نشاركهم في اعيادهم ولا نحتفل بها - 00:25:14

ولا نفرح بها لان الله ابدلنا. ولا يجمع بين البدل والمبدل والمبدل. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم - 00:25:34

مع شيخنا صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لفضيلته ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا بما نقول ونسمع حتى نلقاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:54